العرب
الخميس 2021/11/25
السنة 44 العدد 12251

فنانة تشكل من الطين ومعاناة اليمنيين لوحات جمالية

الفن سبيل المجتمعات والشعوب إلى التعبير عن القضايا والمعاناة بشكل جميل، وذلك ما دفع الشابة اليمنية أمل فضل إلى احتراف الرسم لتجعل من حكايات اليمن الجريح وقضاياه فنا بديعا ورسالة إنسانية.

أنامل ناعمة لقضايا شائكة

صنعاء – تمارس الشابة اليمنية أمل فضل الرسم والفن التشكيلي بصور متعددة بينها النحت، لتضفي على الواقع فنا بديعا يروي حكايات وقضايا اليمن الجريح.

وتقوم أمل بالترويج لفنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا فيسبوك وإنستغرام، وتحظى باهتمام الجمهور.

وتقول أمل إن "الرسم كان مرافقا لي منذ طفولتي، حيث بدأته كأي طفل يحب الرسم والتلوين".

وقد ظهرت علامات تميز أمل في مادة التربية الفنية وهي في الصف الخامس ابتدائي.

وهناك من ساعد أمل على مواصلة مشوارها في الفن التشكيلي، حيث كان والدها أول مشجع لها.

وتضيف أمل "زرع فيّ والدي حب الرسم، ووفر لي كل متطلباته من أدوات ومراجع (...) قال لي ذات يوم 'أرى مستقبلك مزهرا في هذا المجال'، وكان مؤمنا بموهبتي أكثر مني".

وكانت أمل تكبر في عمرها وتكبر معها أحلام متعددة كفتاة يمنية تعشق التغيير الإيجابي والرقي في حياتها.

وتتابع "عندما كبرت لم يكن الرسم ضمن مخططاتي، ولم أكن أنوي أن أمتهنه، لكن الأقدار قادتني في 2005 لكي أتعرف على أساتذة الرسم الحر في قسم الغرافيكس، التي كانت حينها الفنانة التشكيلية البارزة آمنة النصيري والتي أشادت بموهبتي ويسرت لي البداية في هذا المجال".

وتشير أمل إلى أن "النصيري كانت أول من دعمها بعد والدها، حيث كانت بمثابة أستاذة وموجهة في بدايتها".

وأضافت "بعدها قمت بزيارة إلى صنعاء وهناك تعرفت على الفنانين التشكيليين طلال النجار ومظهر نزار اللذين أشادا بموهبتي واختياري لمواضيع لوحاتي وعملا أيضا على نصحي وتوجيهي".

وإضافة إلى تشجيعها من قبل أسرتها ومن شخصيات أخرى كالفنانة آمنة النصيري، كانت لدى أمل دوافع جعلتها تستمر وتحرص على مواصلة مشوار الفن.

وأكدت "كانت مشاركاتي في المعارض والمسابقات المقامة من قبل وزارة الثقافة والسياحة خلال الفترة الماضية من أهم الدوافع التي شجعتني على الاستمرار".

وتميزت أمل خلال السنوات الماضية في التشكيل الفني عبر استخدام أدوات مثل الطين، وصنع لوحات فنية جمالية عبر النحت على الطين وبعض المواد وتكوين لوحات لها دلالات حقيقية عن قضايا محددة.

وتفيد أمل أنه "في عام 2010 شاركت دورة تدريبية عن السيراميك، ومن خلال هذه الدورة تعرفت على كيفية تجهيز التراب وتحويله إلى مادة طينية ذات قوام صلصالي".

وزادت "كانت هذه الدورة تتمحور حول كيفية صناعة الفخاريات، وخرجت عن المطلوب والمألوف للدورة، فكنت أقوم بنحت بعض الوجوه والأيادي، ثم توقفت عندما أكملنا الدورة ولم أفكر بالنحت".

ومرت أمل ببعض الصعوبات والعوائق في بعض مراحل حياتها، ما أدى إلى تعليق النشاط الفني بشكل مؤقت.

ومع اشتعال الحرب في البلاد، تشكو أمل من أنها مرت بحالة من الفراغ والخوف التي جعلتها تعيد حساباتها، فقررت العودة إلى الرسم والنحت واكتشفت شغفها بالنحت بشكل أكبر.

واللافت أن أمل تعاملت خلال الرسم مع جميع الخامات تقريبا من ألوان مائية، زيتية أكريلك، باستيل وبوستر.

أما في النحت فقد تعاملت مع خامة الطين، وحاولت العمل على خامات أخرى مثل الجبس والخشب، لكنها لم تتقنها تماما، أما الطين فقد كان أكثرها طواعية وسلاسة، حيث قامت ببنائه وتشكيله بسهولة وإتقان.

واستطاعت أمل التطرق إلى الكثير من القضايا المجتمعية في أعمالها الفنية التشكيلية والنحتية، منها قضايا المرأة مثل التحرش بها وتغييب دورها وعقلها.

وقامت بعمل منحوتة ضمن مجموعة فنية عن العقل والروح سمّتها حواء والتي تحكي عن تكوينات المرأة الفكرية والروحية.

كما ناقشت قضايا مجتمعية متعددة تتحدث عن المحسوبية والرشوة والأمان والثروة الشبابية وتفعيلها والكثير من المواضيع الأخرى.

وحول اختيار أعمالها الفنية تقول "لم يكن اختيار مواضيع أعمالي الفنية ينبع من فراغ (...) كنت أجسد ما أراه وأسمعه وأعيشه، فهناك مواضيع إنسانية واجتماعية موجودة في مجتمعنا اليمني وكل المجتمعات".

البشت والعباية تراث ينافس الأزياء العالمية في الرياض

الرياض - البشت والعباية والفروة من المنتجات التراثية السعودية التي اشتهرت بين الزوار خلال موسم الرياض.

في بوليفارد الرياض سبعة متاجر ذات مفهوم محلي تعرض الأزياء السعودية للعالم، من بينها "سيوارا" و"اسبايس" و"وي كرو 8" و"ليت" و"زمكان" و"كرييات". قال نواف يار، صاحب متجر "سيوارا"، "يأتي الكثير من الأجانب ويسألون عما إذا كانت منتجاتنا مستوردة أم محلية، وهم مهتمون حقًا بالمنتجات المحلية".

وأضاف أن "سيوارا" يحتوي على 15 شركة صغيرة، ست منها مملوكة للنساء، وهدفه هو دعم المرأة ومنحها فرصة لبيع منتجاتها من خلال متجره. ومتجر المفاهيم هو متجر يبيع مجموعة من المنتجات المصنوعة يدويا بعناية من قبل الحرفيين المحليين والشركات الصغيرة.

وتعتبر هذه المتاجر ذات المفهوم الجديد اتجاهًا جديدًا في المملكة وتزداد شعبيتها بين الشباب الذين يريدون قطعًا فريدة من نوعها.

وقال أوباي الصحاف، مدير العمليات في متجر "كرييات"، إن العديد من الشركات المحلية ذات جودة وقادرة على منافسة العلامات التجارية العالمية وتحتاج فقط إلى مكان لعرض منتجاتها.

> خط سعودي مجوهرات يستخدم الماس والفضة في مسبحة الصلاة كهدية ثمينة من التراث

وأضاف "قمنا بتبديل نموذج أعمالنا لمنح المصممين 80 في المئة من المتجر، ونحاول مساعدة السعوديين على تحقيق النجاح، سواء في بوليفارد أو عبر الإنترنت"، مؤكدا "أن عددا من السياح يبحثون عن قطع تمثل ثقافتنا ولهذا قررنا افتتاح متجر هنا في موسم الرياض".

وقال الصحاف "لدينا العديد من العلامات التجارية التي تعرض ثقافتنا، مثل منشفة الشاطئ على طراز البشت وعبايات البشت. لدينا أيضا خط مجوهرات يستخدم الماس والفضة في مسبحة الصلاة"، مضيفا أن "هذه المنتجات يمكن أن تكون هدية ثمينة".

وبفضل النجاح الهائل للمبيعات التراثية تخطط هذه الشركات لمواصلة أعمالها في بوليفارد حتى بعد انتهاء موسم الرياض.

مريام فارس تغني بالأمازيغية

بيروت - تنافس الفنانة اللبنانية مريام فارس النجوم العرب في غنائهم باللهجة المغربية، فبعد أن أصدرت منذ 11 عاما أغنيتها "تلاح"، وتعني في القاموس المغربي "ابتعد عني"، تستعد هذه الأيام لطرح أغنية جديدة تستخدم فيها اللغة الأمازيغية.

وفي سياق حديثها خلال أحد البرامج التلفزيونية وجهت فارس تحيتها لأمازيغ العالم، أيا كانت بلدانهم، مضيفة أنها ستطرح عملا بإيقاعات أمازيغية يضم رقصا أمازيغيا وملابس أمازيغية.

وأكدت أن اللغة الأمازيغية صعبة جدا، ما سيجعل الأغنية ممزوجة بكلمات من الدارجة المغربية حتى يسهل فهمها على الجميع.

وكشفت أنه سبق لها أن خاضت تجربة الغناء على المسرح باللهجة الأمازيغية، مُعلقة أنها "لم تكن تفهم كلمات الأغنية".

وأضافت "فهمت مضمون الأغنية فقط، وخطرت ببالي هذه الفكرة عندما كنت بمدينة الناظور، وقبل موعد الحفل بليلة قررت أن أحفظ أغنية أمازيغية لأقدمها إلى جمهور هذه المدينة الذي يتضمن نسبة كبيرة من الأمازيغ، وبعد ذلك قررت أن يتضمن ألبومي القادم أغنية أمازيغية".

وقالت ميريام، متحدثة عن سبب إصدارها لهذه الأغنية، "أود أولا أن أوجه تحية للشعب الأمازيغي، في كل بقاع العالم، وبالأخص في المغرب والجزائر وتونس، ثم أود أن أقول لهم إنني سأصدر عملا بإيقاعات أمازيغية ورقص أمازيغي وملابس أمازيغية، ولكن اللهجة ستكون مغربية حتى يتمكن الجميع من فهم كلمات الأغنية، كون اللهجة الأمازيغية صعبة جدا".

ومن بين الفنانين العرب الذين غنوا باللهجة المغربية الإماراتي حسين الجسمي واللبنانية يارا وعاصي الحلاني واليمنية بلقيس.

أرمن سوريا يرقصون في حلب

حلب (سوريا) – افتتحت فرقة كارني للتراث الأرمني فعاليات أيام الثقافة السورية في حلب بعرض فني راقص على مسرح نقابة الفنانين في المدينة.

وقالت نانور كروملیان، مدربة فرقة كارني للتراث الأرمني، إن "عرض الافتتاح تضمن لوحات من الفلكلور الأرمني وما فيه من عادات كحفلات الزفاف، إضافة إلى لوحات عن الشوق والحنين إلى الوطن والفروسية والحصاد وتقاليد الحرب"، مؤكدة أهمية المشاركة في مثل هذه الاحتفالات لتعريف السوريين بالتراث الأرمني.

ومن أعضاء الفرقة أعربت سالين بويجيان عن سعادتها بالمشاركة في تقديم الثقافة الأرمنية والتعريف بها.

ويقول فريج تيرزيان، مدير الفرقة، إن فكرة التأسيس انطلقت عام 2013 ، وبعد عام من التدريبات نظموا أول عرض لهم تحت عنوان "ديكران الكبير"، نسبة إلى الملك الأرمني "ديكران"، حيث كانت لوحات الرقص تدور حول قصة حكمه من أرمينيا حتى بلاد الشام وصولاً إلى حلب.

تقول نانور "كان تأسيس الفرقة تحديا خلال الأزمة لكننا استمرينا وحققنا إنجازات بجهودنا ووجود الراقصين وحبهم للفرقة والرقص، قدمنا حفلات وشاركنا بمسرحيات ومهرجانات عديدة منها مهرجان جرش ومهرجان تونس ومهرجان بابل الدولي في العراق، مع العلم أن الفرقة تقدم كل أنواع الرقص ومازلنا مستمرين بأعمالنا وشغفنا".

وتتواصل فعاليات أيام الثقافة السورية حتى نهاية الشهر الجاري وتشمل إقامة فعاليات عديدة من مسرحيات وحفلات موسيقية وعروض راقصة لتعبر عن التنوع الحضاري السوري بمشاركة عدد من الفرق الفنية.

وقال لفت ادريس مراد مشرف الاحتفالية، أن هذه الفعاليات تجسد الألوان الفنية في سورية وما فيها من تنوع ثقافي وموسيقي.

صباح العرب

الحبيب الأسود

هاني شاكر يعلن الحرب

يبدو أن المطرب هاني شاكر قد أعلن الحرب دون هوادة ضد مغني المهرجانات، وهو بذلك يعبّر عن قرار غير قابل للتراجع من قبل نقابة الموسيقيين التي يرأسها، ويجد الدعم والمساندة من نقابة الممثلين ورئيسها الدكتور أشرف زكي، وربما كذلك من أجهزة الدولة، إلى جانب نسبة مهمة من المجتمع ترى أن القانون والرقابة يمكن أن يحصّنا الذوق العام، بعد أن بات سداحا مداحا لكل من هب ودب من ميليشيات الغناء الهابط، وفق منتقديه طبعا.

الأسبوع الماضي أعلن هاني شاكر عن منع 19 مغنيا من ميليشيا المهرجانات من العمل، من أبرزهم حمو بيكا وحسن شاكوش وكزبرة وحنجرة ومسلم وأبوليلة وفيلو وأحمد موزة وحمو طيخة وريشا كوستا وسمارة وشواحة والعصابة وعلاء فيفتي وفرقة الكعب العالي ومجدي شطة ووزة وشكل وعمرو حاحا وعنبة.

وهم كما يبدو من أسمائهم الفنية ومن الكلمات التي يؤدونها والحركات التي يأتونها، يمثلون عناوين المرحلة بما فيها من تمرد على القيم الاجتماعية والثقافية، ومن خروج عن الطبيعة المحافظة للمجتمع.

ولدى مغني المهرجانات الملايين من المعجبين والمعجبات، وفيديوهاتهم تحقق مئات الملايين من المشاهدات، وحفلاتهم تستقطب الآلاف المؤلفة من المتفرجين، ومداخيلهم تتجاوز بكثير ما كان يحصل عليه محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم وفريد ونجاة وفائزة ووردة وغيرهم.

وفوق ذلك يستطيعون الاستمرار في عملهم بتحدي قرار النقابة في الداخل، والاقتصار على بث فيديوهاتهم على غوغل، وإقامة الحفلات في الخارج حيث لهم جمهور واسع.

قبل أيام أقام زميلهم عمر كمال صاحب الأغنية الشهيرة "بنت الجيران" بعض الحفلات في السعودية، وقبل عودته إلى مصر، فاجأته إحدى الأسر هناك بحفل تكريم أهدته خلاله سيارة بنتلي لا يقل سعرها عن 500 ألف دولار.

هناك من يرى أن عبدالحليم حافظ نفسه تعرض للرشق بالبيض والطماطم أثناء بداياته الفنية، حين اتهمه البعض بالخروج عن أصول الطرب العربي.

وفي أواخر الستينات، ظهر أحمد عدوية كفنان شعبي هز عروش الأصوات المتربعة على دنيا الغناء آنذاك، ورغم أن أغانيه كانت ممنوعة من البث بالإذاعة والتلفزيون، إلا أنها انتصرت على المعوقات وتجاوزت كل الحواجز، وهي اليوم تمثل كلاسيكيات الغناء الشعبي. وعندما برز حميد الشاعري وجماعته في الثمانينات، قيل إنهم مفسدو الأجيال، وأطلق على موجتهم اسم موجة الأغنية "الهبابية" بدل الشبابية، ولكن اليوم هناك من أبناء تلك الفترة مثل محمد منير ومدحت صالح من تحولوا إلى أساطين للطرب في عصرنا.

ويبقى السؤال: ماذا سيكون مصير مؤدي المهرجانات الذين لا يختلفون عن مؤدي الراب؟

كل المعطيات تقول إن غناءهم لن يستطيع الصمود طويلا، رغم انتشاره الواسع حاليا، لأنهم بالأساس ظاهرة مرحلية استفادت من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومن حالة الفراغ الثقافي العام، ومن القلق الذي يبدو أنه يضرب فئة الشباب في كل أرجاء العالم، وستنتهي مع بروز ظاهرة جديدة، كما هو الحال في كل الصناعات الاستهلاكية الأخرى.

فكلّ ظاهرة تلغي ما سبقها، إلا الفن الجميل الأصيل الذي قد يقل مريدوه، لكن عراقته لن تنكسر ودوره لن ينتهي وموقعه لن يهتز وروحه لن تنهزم، والأمر بالتأكيد لا يحتاج إلى حرب يعلنها هاني شاكر، فكل الحروب السابقة فشلت، لكن الزمن وحده استطاع فرز السمين من الغث والأصيل من الدخيل والثمين من الرخيص.